Journal Of the Iraqia University (75-8) May (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

تحليل استراتيجي لتبني التحول الرقمي في المؤسسات الصحية دراسة حالة في وزارة الصحة العراقية

امير نعمان حامد
محمد باقر عباس نور
شامل نجاح ياسر
بأشراف م.م مؤيد حسن علي
جامعة المستقبل كلية العلوم الادارية قسم ادارة الاعمال

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تحليل تبني التحول الرقمي في المؤسسات الصحية مع التركيز على وزارة الصحة العراقية بوصفها حالة دراسية، وذلك في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات. ويعد التحول الرقمي من الأدوات الاستراتيجية المهمة التي تسهم في تطوير الأنظمة الصحية وتحسين كفاءة إدارة الخدمات الطبية وتعزيز جودة الرعاية الصحية المقدمة للمواطنين وتناولت الدراسة مفهوم التحول الرقمي في المؤسسات الصحية وأبعاده الاستراتيجية، إضافة إلى تحليل دوره في تحسين الأداء المؤسسي داخل المنظمات الصحية. كما ركزت على أهمية استخدام التقنيات الرقمية مثل السجلات الصحية الإلكترونية، وأنظمة إدارة المستشفيات، ونظم دعم القرار الطبي في تحسين كفاءة العمل الطبي والإداري واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل واقع التحول الرقمي في المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة العراقية. كما تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة عشوائية من العاملين في المؤسسات الصحية، والتي شملت الأطباء والممرضين والكوادر الإدارية وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك توجهًا متزايدًا نحو تبني التحول الرقمي في المؤسسات الصحية، إلا أن تطبيقه ما يزال يواجه عددًا من التحديات، أبرزها ضعف البنية التحتية الرقمية، ونقص الكوادر البشرية المؤهلة في مجال تكنولوجيا المعلومات الصحية، إضافة إلى محدودية الموارد المالية المخصصة لتطوير الأنظمة الرقمية كما بينت الدراسة أن التحول الرقمي يسهم بشكل كبير في تحسين جودة الخدمات الصحية، وتقليل الأخطاء الطبية، وتعزيز كفاءة إدارة المعلومات الصحية، فضلاً عن دوره في دعم اتخاذ القرار المبني على البيانات وأوصت الدراسة بضرورة تطوير البنية التحتية التكنولوجية في المؤسسات الصحية، وتوفير برامج تدريبية متخصصة للعاملين في القطاع الصحي، إضافة إلى وضع استراتيجية وطنية شاملة للتحول الرقمي في وزارة الصحة العراقية بما يسهم في تحسين الأداء المؤسسي وتطوير الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.الكلمات المفتاحية التحول الرقمي، المؤسسات الصحية، الأداء المؤسسي، وزارة الصحة العراقية، الصحة الرقمية.

الفصل الاول الاطار المنهجي

أولًا: مشكلة البحث

على الرغم من التطور المتسارع في تقنيات المعلومات والاتصالات، وما أثبته التحول الرقمي من دور فاعل في تحسين كفاءة وجودة الخدمات الصحية في العديد من دول العالم، إلا أن المؤسسات الصحية في العراق لا تزال تعتمد بدرجة كبيرة على الأساليب التقليدية في الإدارة وتقديم الخدمات الصحية. وتعاني وزارة الصحة العراقية من تحديات متعددة تتمثل في ضعف البنية التحتية الرقمية، تشتت نظم المعلومات الصحية، محدودية الموارد المالية والبشرية المتخصصة، فضلاً عن غياب استراتيجية واضحة ومتكاملة للتحول الرقمي الصحي.

كما يلاحظ وجود تفاوت في مستوى تطبيق الحلول الرقمية بين المؤسسات الصحية التابعة للوزارة، الأمر الذي ينعكس سلبًا على جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، ويؤثر في كفاءة اتخاذ القرار الصحي، ودقة البيانات، وسرعة الاستجابة للاحتياجات الصحية المتزايدة. وعليه، تتمحور مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما مدى جاهزية وزارة الصحة العراقية لتبني التحول الرقمي، وما هي التحديات والفرص الاستراتيجية التي تواجه هذا التحول؟

وينبثق عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية:

١. ما واقع التحول الرقمي في المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة العراقية؟

٢. ما أبرز المعوقات التنظيمية، التقنية، والبشرية التي تحد من تبني التحول الرقمي؟

٣. ما الفرص المتاحة أمام الوزارة لتعزيز التحول الرقمي في القطاع الصحي؟

٤. كيف يمكن توظيف التحليل الاستراتيجي لدعم تبني التحول الرقمي في المؤسسات الصحية؟

ثانيًا: أهمية البحث

١.الأهمية العلمية

تنبع الأهمية العلمية لهذا البحث من كونه يسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالتحول الرقمي في القطاع الصحي، لا سيما في سياق الدول النامية والبيئات التي تعاني من تحديات هيكلية وتنظيمية. كما يقدم إطارًا تحليليًا يمكن الإفادة منه في دراسات مستقبلية تتناول التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية والخدمية.

٢.الأهمية العملية

تتمثل الأهمية العملية للبحث في تقديم تحليل واقعي وميداني لجهود التحول الرقمي في وزارة الصحة العراقية، بما يساعد صانعي القرار والإدارات العليا في الوزارة على تشخيص مكامن القوة والضعف، واستثمار الفرص المتاحة، ومعالجة التحديات التي تعيق التحول الرقمي. كما يوفر البحث مجموعة من التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في تحسين الأداء المؤسسي وجودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

ثالثًا: أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسة والفرعية، أبرزها:

١. التعرف على مفهوم التحول الرقمي وأبعاده في المؤسسات الصحية.

٢. تشخيص واقع التحول الرقمي في وزارة الصحة العراقية.

٣. تحليل البيئة الداخلية والخارجية المؤثرة في تبني التحول الرقمي باستخدام أدوات التحليل الاستراتيجي.

٤. تحديد أبرز المعوقات التي تواجه وزارة الصحة العراقية في تبني التحول الرقمي.

٥. استكشاف الفرص المتاحة لدعم وتعزيز التحول الرقمي في القطاع الصحي العراقي.

٦. تقديم مقترحات وتوصيات استراتيجية تسهم في دعم تبني التحول الرقمي وتحسين جودة الخدمات الصحية .

رابعًا: فرضيات البحث

أ.الفرضية الرئيسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاستراتيجية (البنية التحتية، الموارد البشرية، الحوكمة، الثقافة التنظيمية) وتبني التحول الرقمي في وزارة الصحة العراقية.

ب.الفرضيات الفرعية:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين **البنية التحتية الرقمية** وتبني التحول الرقمي.

٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين **الموارد البشرية المؤهلة** وتبني التحول الرقمي.

٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين **الدعم الإداري والقيادة** وتبني التحول الرقمي.

٤. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين **الثقافة التنظيمية** وتبني التحول الرقمي.

٥. يوجد تأثير معنوي للحوكمة الرقمية في تحسين أداء المؤسسات الصحية.

خامسًا: مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من:

أ. جميع العاملين في المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة العراقية

ب.عينة البحث

عينة عشوائية طبقية (Stratified Random Sample) لضمان تمثيل جميع الفئات الوظيفية.

يتحدد حجم العينة وفقًا لحجم المجتمع الكلي، ويمكن أن تتراوح بين (400 – 200) مفردة في حال استخدام الاستبانة

الفصل الثاني الاطار النظري

يشهد العالم اليوم تحولات متسارعة في مختلف المجالات نتيجة الثورة الرقمية والتقدم التكنولوجي، مما دفع المؤسسات العامة والخاصة إلى إعادة النظر في أساليب عملها وسبل تقديم خدماتها. ويعد القطاع الصحي من أكثر القطاعات أهمية وحساسية، حيث يرتبط مباشرة بحياة الإنسان وسلامته، ويحتاج إلى إدارة فعّالة للمعلومات والعمليات لضمان تقديم خدمات طبية عالية الجودة. وفي هذا السياق، أصبح التحول الرقمي أداة استراتيجية لتحسين أداء المؤسسات الصحية، من خلال رقمنة السجلات الطبية، وتسهيل تبادل البيانات، واستخدام تقنيات التحليل الذكي لدعم اتخاذ القرار الطبي وتواجه المؤسسات الصحية العراقية، وخصوصًا وزارة الصحة، تحديات كبيرة تتعلق بضعف البنية التحتية، والنقص في الموارد البشرية المؤهلة، والاعتماد على الأساليب التقليدية في إدارة المعلومات والخدمات. وقد أظهرت التجارب العالمية أن نجاح التحول الرقمي يتطلب توافر رؤية استراتيجية واضحة، ودعم قيادي، وثقافة تنظيمية تشجع الابتكار، إلى جانب الاستثمار في البنية التحتية الرقمية والكوادر البشرية ويكتسب التحول الرقمي في الصحة أهمية خاصة في العراق بسبب الحاجة الملحة لتطوير نظم الرعاية الصحية، وتحسين جودة الخدمات، وتقليل الأخطاء الطبية، وتسهيل الوصول إلى المعلومات الصحية. ومن خلال تطبيق التحول الرقمي، يمكن للوزارة تحقيق تكامل بين المستشفيات والمراكز الصحية، وتحسين الأداء المؤسسي، وتعزيز الشفافية والكفاءة في تقديم الخدمات كما أن التحول الرقمي لا يمثل مجرد إدخال تكنولوجيا جديدة، بل هو عملية شاملة لإعادة هندسة العمليات التنظيمية وتطوير أساليب العمل بما يتوافق مع معايير الجودة العالمية، ويضمن رضا المرضى وكفاءة الطواقم الطبية. ومن هنا، يبرز دور البحث العلمي في تحليل العوامل الاستراتيجية المؤثرة في تبني التحول الرقمي، وتقديم مقترحات قابلة للتطبيق تساعد صانعي القرار على تصميم سياسات فعّالة في هذا المجال.تهدف هذه الدراسة إلى تقديم إطار شامل لفهم واقع ومستوى التحول الرقمي في وزارة الصحة العراقية، وتحليل العوامل الاستراتيجية المؤثرة في نجاحه، بما يسهم في تحسين الأداء الصحي وتطوير الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين. كما تسعى إلى تسليط الضوء على المعوقات والتحديات التي تواجه تبني التحول الرقمي، ووضع توصيات عملية لدعم عملية الإصلاح الرقمي في القطاع الصحي. [١]

أولًا: مفهوم التحول الرقمي(Digital Transformation)

يشير التحول الرقمي إلى عملية استراتيجية شاملة تسعى إلى إعادة تصميم العمليات والهياكل التنظيمية داخل المؤسسات باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة. ويهدف التحول الرقمي إلى تحسين الأداء المؤسسي وزيادة كفاءة الخدمات المقدمة للمستفيدين، مع خلق قيمة مضافة ترتبط بالابتكار والجودة. ولا يقتصر التحول الرقمي على مجرد استخدام التكنولوجيا، بل يمثل تغييرًا جوهريًا في طريقة تفكير المؤسسة وثقافتها التنظيمية وأساليب عملها، بحيث تصبح التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من العمليات والقرارات المؤسسية ويعد التحول الرقمي عنصراً أساسياً في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات، حيث يمكنها من خلاله الاستجابة بسرعة للتغيرات البيئية، وتحسين تجربة العملاء أو المستفيدين، وزيادة سرعة وكفاءة الأداء. ويركز التحول الرقمي على الاستفادة من البيانات والمعلومات الرقمية في دعم اتخاذ القرار الاستراتيجي، بحيث يمكن للمؤسسات استخدام التحليلات الذكية والتقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية لتحسين خدماتها.[٢]

---

١. بسمة عبد الله حسن ربيع – التحول الرقمي وتطوير خدمات الرعاية الصحية بالمراكز الطبية – مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مصر – ٢٠٢٤ – ص. ١٥٥–١٩٦

٢. هاني رجب رزق محمود – قياس أثر تطبيق التحول الرقمي على الأداء المتوازن للمؤسسات العاملة بقطاع الخدمات الصحية المصرية – المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، مصر – ٢٠٢٢ – ص. ٤٣٣–٤٩٥

وعملياتها في سياق المؤسسات الصحية، يظهر التحول الرقمي بأهمية أكبر، إذ يساهم في تحسين جودة الرعاية الطبية وتقليل الأخطاء، ويتيح إمكانية الوصول السريع والدقيق للبيانات الطبية، مما يعزز من فعالية التشخيص والعلاج. ويشمل التحول الرقمي في الصحة إنشاء السجلات الإلكترونية للمرضى وربط المستشفيات والمراكز الصحية بشكل متكامل، بالإضافة إلى تطبيق نظم دعم القرار الطبي وتحليل البيانات الضخمة للتنبؤ بالاحتياجات الصحية والتخطيط الفعال ويمكن النظر إلى التحول الرقمي على أنه أكثر من مجرد أتمتة للعمليات التقليدية، فهو عملية إعادة هندسة للعمليات والخدمات بحيث تصبح المؤسسة قادرة على العمل بمرونة أكبر، والاستفادة من الابتكار المستمر، ومواجهة التحديات المستقبلية

بكفاءة. ويعتمد نجاح التحول الرقمي على عدة عناصر مترابطة، تشمل البنية التحتية الرقمية المتطورة، والموارد البشرية المؤهلة، والثقافة التنظيمية الداعمة للتغيير، والقيادة الإدارية المستعدة لدعم المبادرات الرقمية. [١]ويتيح التحول الرقمي فرصًا كبيرة لتطوير الأداء المؤسسي وتحسين الكفاءة التشغيلية، كما يعزز الشفافية والحوكمة داخل المؤسسة من خلال توحيد الأنظمة ومواءمة السياسات مع الأهداف الاستراتيجية. وفي الوقت نفسه، يواجه التحول الرقمي تحديات متعددة تتمثل في ضعف البنية التحتية في بعض المؤسسات، ونقص المهارات الرقمية، والمقاومة الداخلية للتغيير، والمخاطر المتعلقة بالأمن السيبراني وحماية البيانات وعلى الرغم من هذه التحديات، فإن التحول الرقمي يشكل فرصة حقيقية للمؤسسات الصحية لتحقيق التطوير المستدام والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة، وتحقيق رضا المستفيدين. ويعكس هذا التحول قدرة المؤسسة[٢]

١. مشاري منصور وارد العتيبي – دور التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الصحية: دراسة تطبيقية على مديرية الشؤون الصحية بمكة المكرمة – مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مصر – ٢٠٢٥ – ص. ٣٥–٧٢
٢. حنان صلاح – السجلات الصحية الإلكترونية وتحديات التحول الرقمي في مجال الرعاية الصحية: دراسة استكشافية – المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مصر – ٢٠٢٣ – ص. ١٣٣–١٦٢

على التكيف مع التغيرات المتسارعة في البيئة الرقمية العالمية، كما يمكّنها من تحقيق الابتكار المستمر وتقديم خدمات متميزة بكفاءة وفاعلية. ويبرز التحول الرقمي في القطاع الصحي كأداة استراتيجية لا غنى عنها لتحسين الأداء المؤسسي، وضمان تقديم رعاية صحية عالية الجودة، وتحقيق التكامل بين مختلف الجهات والخدمات الصحية في المؤسسة. [١]

ثانيًا: التحول الرقمي في القطاع الصحي

يشير التحول الرقمي في القطاع الصحي إلى استخدام التقنيات الرقمية الحديثة لإعادة تصميم العمليات والخدمات الصحية بهدف تحسين جودة الرعاية الطبية ورفع كفاءة الأداء المؤسسي. وهو ليس مجرد رقمنة السجلات أو أتمتة العمليات، بل يمثل تغييرًا استراتيجيًا شاملًا يطال الهيكل التنظيمي، طرق تقديم الخدمات، إدارة البيانات، والتفاعل بين المرضى والمقدمين الصحيين. ويهدف التحول الرقمي في الصحة إلى تحقيق التكامل بين مختلف عناصر النظام الصحي بما يعزز القدرة على تقديم رعاية صحية فعّالة، آمنة، ومستدامة وتلعب البيانات الرقمية دورًا محوريًا في التحول الرقمي الصحي، حيث تمكن المؤسسات من جمع معلومات دقيقة عن المرضى، متابعة الحالات الصحية، وتحليل الأنماط السريرية للتنبؤ بالمخاطر واتخاذ القرارات الطبية المبنية على الأدلة. كما تسمح هذه البيانات بمتابعة الموارد الطبية بشكل دقيق، مثل الأدوية والمستلزمات الطبية، مما يساهم في تحسين إدارة المستشفيات والمراكز الصحية وخفض الهدر وتشمل تطبيقات التحول الرقمي في القطاع الصحي مجموعة واسعة من الأدوات والخدمات، أبرزها السجلات. [٢]

١. زهراء كامل جاسم الأسدي – توظيف التحول الرقمي لتعزيز الأداء العالي في قطاع الرعاية الصحية في العراق – مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، العراق – ٢٠٢٤ – غير محددة
٢. بولعسل ليندة – مبادرات عربية للتحول الرقمي داخل القطاع الصحي "السعودية والإمارات أنموذجًا" – مجلة اقتصاد المال والأعمال، الجزائر – ٢٠٢٥ – ص. ٢٢٥–٢٣٨

الصحية الإلكترونية (EHR) التي توفر معلومات شاملة عن المرضى، وأنظمة إدارة المستشفيات (HIS) التي تساعد في تنظيم سير العمل، ونظم دعم القرار الطبي التي تستخدم البيانات لتحسين التشخيص وخيارات العلاج. كما يشمل التحول الرقمي خدمات الطب عن بُعد (Telemedicine)، مما يتيح الوصول إلى الرعاية الصحية في المناطق النائية ويقلل الحاجة للتنقل، ويعزز من إمكانية تقديم الاستشارات والمتابعة الطبية بشكل فعال ويؤثر التحول الرقمي أيضًا في تحسين التواصل بين مختلف الأطراف داخل النظام الصحي، بما في ذلك الأطباء، الممرضين، الإداريين، والمرضى أنفسهم. إذ توفر المنصات الرقمية قنوات اتصال آمنة وموثوقة، وتسمح بتبادل المعلومات بسرعة ودقة، وهو ما يسهم في تقليل الأخطاء الطبية وتحسين جودة الرعاية. [١] كما يدعم التحول الرقمي عمليات التدريب والتعليم الطبي المستمر من خلال منصات التعليم الإلكتروني، مما يرفع مستوى كفاءة الكوادر الصحية ويعزز قدرتها على التعامل مع التقنيات الحديثة على الرغم من الفوائد الكبيرة للتحول الرقمي، إلا أن تطبيقه في القطاع الصحي يواجه مجموعة من التحديات. من أبرزها ضعف البنية التحتية التقنية في بعض المؤسسات، نقص الكوادر المؤهلة، مقاومة التغيير لدى العاملين، المخاطر المتعلقة بأمن البيانات والخصوصية، والقيود المالية المتعلقة بتمويل مشاريع التحول الرقمي. وللتغلب على هذه التحديات، يجب أن يكون هناك رؤية استراتيجية واضحة، دعم قيادي قوي، استثمارات مستدامة، وثقافة تنظيمية داعمة

للابتكار لقد أظهرت التجارب العالمية أن المؤسسات الصحية التي نجحت في التحول الرقمي تمكنت من تحسين جودة الرعاية، تقليل الأخطاء الطبية، زيادة رضا[٢]

١. بن عكوش صبرينة &لكحل صالح – التحول الرقمي في القطاع الصحي: نحو تعزيز جودة الخدمات الصحية في الجزائر – مجلة معارف، الجزائر – ٢٠٢٥ – ص. ١٦٢–١٨٠
٢. أحمد عادل سقاط – التحول الرقمي في المنظمات العامة: دراسة تطبيقية على وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية – مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، السعودية – ٢٠٢٤ – ص٢٣

المرضى، وخفض التكاليف التشغيلية. كما سمح التحول الرقمي لهذه المؤسسات بتقديم خدمات صحية أكثر تكاملاً ومرونة، مما ساهم في بناء نظام صحي أكثر استجابة وفعالية وفي السياق العراقي، يمثل التحول الرقمي في وزارة الصحة أولوية استراتيجية، حيث يواجه القطاع الصحي تحديات كبيرة من حيث البنية التحتية والموارد البشرية والبيانات الموزعة. ويهدف التحول الرقمي في العراق إلى رفع كفاءة المستشفيات والمراكز الصحية، تحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين، وتعزيز القدرة على اتخاذ قرارات مبنية على البيانات، بما يساهم في تطوير نظام صحي مستدام وفعال إن التحول الرقمي في القطاع الصحي هو عامل محوري في تحقيق الإصلاح الصحي، تحسين الأداء المؤسسي، وضمان تقديم رعاية صحية عالية الجودة .وهو يشمل جميع جوانب النظام الصحي، بدءًا من الإدارة والعمليات، مرورًا بالخدمات الطبية، وانتهاءً بالتفاعل مع المرضى والمجتمع، مع التركيز على التكامل بين التكنولوجيا والكوادر البشرية والثقافة التنظيمية. [١]

ثالثًا: الأبعاد الاستراتيجية للتحول الرقمي في المؤسسات الصحية

١.البنية التحتية الرقمية

تمثل البنية التحتية الرقمية الأساس الذي يقوم عليه التحول الرقمي، وتشمل شبكات الاتصال، الأجهزة، البرمجيات، مراكز البيانات، وأنظمة الحماية السيبرانية. [٢]

١. مفلح علي الحربي &محمد غرس الدين &سمر عبدالتواب – دور التحول الرقمي في تحسين رضا المستفيدين: دراسة تطبيقية على المنظمات الصحية بمنطقة القصيم – المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، السعودية – ٢٠٢٥ – ص. ١٨١٩–١٨٥٦
٢.محمد ماجد السمحان &سليمان الشمري – تأثير التحول الرقمي على إمكانية الوصول للخدمات الصحية في السعودية –، International Journal of Pharmacy Research & Technology السعودية – ٢٠٢٥ – ص. ٣٩٠–٣٩٩

ويؤدي ضعف هذه البنية إلى فشل مشاريع التحول الرقمي رغم توفر الإرادة الإدارية.

٢.الموارد البشرية الرقمية

تُعد الموارد البشرية العنصر الحاسم في نجاح التحول الرقمي، حيث يتطلب الأمر كوادر مؤهلة تمتلك مهارات تقنية، وقدرة على التكيف مع التغيير، واستعدادًا للتعلم المستمر. [١] كما يلعب التدريب وبناء القدرات دورًا محوريًا في تقليل مقاومة التغيير.

٣.القيادة والدعم الإداري

تؤثر القيادة الإدارية بشكل مباشر في تبني التحول الرقمي من خلال:

- دعم المبادرات الرقمية
- توفير الموارد
- صياغة رؤية واضحة للتحول
- تحفيز العاملين على تبني الابتكار

وتُعد القيادة الرقمية عاملًا استراتيجيًا في تحقيق الاستدامة الرقمية. [٢]

١. حسام أحمد الحلاق &علي الحسين العيد &عطية الحسين – دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة إدارة المركز الطبي: نموذج مراكز الرعاية الصحية الأولية في شمال سورية Arab Journal for Sciences and Research Publishing – 2025 – ص. ١–١٥

٢. وهابي كلتوم – استراتيجية التحول الرقمي في المؤسسات الصحية كآلية لضمان جودة الخدمات الصحية: دراسة حالة المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بالبويرة – مجلة دفاتر اقتصادية، الجزائر – ٢٠٢٥ – ص. ٨٠٧–٨٢٣

٤.الثقافة التنظيمية

تشير الثقافة التنظيمية إلى القيم والمعتقدات والسلوكيات السائدة داخل المؤسسة.وكلما كانت الثقافة التنظيمية داعمة للتغيير والابتكار، زادت فرص نجاح التحول الرقمي، بينما تشكل الثقافة التقليدية الجامدة عائقًا رئيسيًا أمامه[١].

٥.الحوكمة الرقمية

تعني الحوكمة الرقمية وضع الأطر والسياسات التي تنظم استخدام التكنولوجيا، وحماية البيانات، وضمان الخصوصية، وتحديد المسؤوليات.وتسهم الحوكمة الرقمية في:

- تعزيز الشفافية
- تقليل المخاطر
- ضمان الامتثال القانوني
- بناء الثقة في الأنظمة الرقمية[٢]

رابعًا: نماذج ونظريات داعمة للتحول الرقمي

١. حامد حمود العنزي – العلاقة بين الجاهزية التنظيمية وفاعلية التحول الرقمي الصحي في مستشفيات منطقة حائل – مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، السعودية – ٢٠٢٥ – ص. ١٠٩–١٥٤

٢. بولعسل ليندة – مبادرات عربية للتحول الرقمي داخل القطاع الصحي: السعودية والإمارات نموذجًا – مجلة اقتصاد المال والأعمال، الجزائر – ٢٠٢٥ – ص. ٢٢٥–٢٣٨

١.نظرية قبول التكنولوجيا(TAM)

توضح هذه النظرية أن قبول المستخدمين للتكنولوجيا يعتمد على:

- المنفعة المتوقعة
- سهولة الاستخدام المتوقعة

وتُستخدم هذه النظرية لتفسير سلوك العاملين الصحيين تجاه الأنظمة الرقمية. [١]

٢.النظرية المؤسسية(Institutional Theory)

تركز على تأثير البيئة التنظيمية والقوانين والمعايير الاجتماعية في تبني الابتكار والتكنولوجيا داخل المؤسسات الحكومية.

٣.نموذج النضج الرقمي(Digital Maturity Model)

يقيس مستوى تطور المؤسسات في التحول الرقمي عبر مراحل تبدأ من الرقمنة الجزئية وتنتهي بالتحول الرقمي الكامل. [٢]

١. عمر الزهراني &أسامة مجلد – أثر التحول الرقمي على الأداء الوظيفي في المستشفيات التخصصية بجدة – مجلةAJA ، السعودية – ٢٠٢٤ – ص٤٧

٢. محمد فوزي فتحي &محمد سليمان &عادل زيد &أحمدي بهجت السداد – أثر التحول الرقمي على تطوير القطاع الصحي المصري باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي – المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مصر – ٢٠٢٤ – ص. ٤١٧٦–٤٢٤١

خامسًا: العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي الصحي

تعتبر العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي في القطاع الصحي علاقة **استراتيجية ومباشرة**، حيث يمثل التحول الرقمي أداة رئيسية لتحسين الكفاءة والجودة في تقديم الخدمات الطبية، وتعزيز قدرة المؤسسات الصحية على مواجهة التحديات المعقدة والمتغيرة في بيئة الرعاية الصحية الحديثة. ويعتمد الأداء المؤسسي الصحي على مدى قدرة المؤسسة على تقديم خدمات عالية الجودة، إدارة الموارد بكفاءة، وتحقيق رضا المرضى،

وجميع هذه الجوانب يمكن تحسينها بشكل ملموس من خلال تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي أحد أهم أبعاد هذه العلاقة هو **تحسين جودة الرعاية الصحية**، إذ تمكن التقنيات الرقمية مثل السجلات الطبية الإلكترونية ونظم دعم القرار من تسجيل بيانات دقيقة، وتقليل الأخطاء الطبية، وتسريع الوصول إلى المعلومات، مما يؤدي إلى تحسين التشخيص وخيارات العلاج. وبالتالي، فإن تبني التحول الرقمي ينعكس إيجابيًا على مستوى الرعاية الصحية المقدمة ويعزز الأداء الكلي للمؤسسة[١]كما يساهم التحول الرقمي في **رفع كفاءة العمليات الداخلية**، من خلال أتمتة الإجراءات الإدارية والطبية، وتحسين تدفق المعلومات بين الأقسام، وتسهيل جدولة الموارد، مثل الأدوية والمعدات الطبية، ما يقلل الهدر ويخفض التكاليف التشغيلية. هذه الكفاءة التشغيلية تؤثر بشكل مباشر على الأداء المؤسسي، حيث تجعل المؤسسة أكثر مرونة وقدرة على التعامل مع أعباء العمل المتزايدة، وارتفاع الطلب على الخدمات. [٢]

١. علي عبد الله الزمنان &فياض عبد المنعم حسانين – أثر التحول الرقمي في تطوير أداء العاملين بوزارة الصحة السعودية – مجلة حكومية عربية – ٢٠٢٥ – ص. ٤٣١–٤٣٧
٢. حنان صلاح – السجلات الصحية الإلكترونية وتحديات التحول الرقمي في مجال الرعاية الصحية – المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مصر – ٢٠٢٣ – ص. ١٣٣–١٦٢

ومن ناحية أخرى، يعزز التحول الرقمي **قدرة المؤسسات الصحية على اتخاذ القرار المبني على البيانات** .إذ يمكن للمؤسسات تحليل البيانات الصحية الكبيرة، وتوليد تقارير دقيقة، والتنبؤ بالحالات الطارئة أو انتشار الأمراض، مما يساعد الإدارة على التخطيط الاستراتيجي واتخاذ قرارات أكثر فعالية[١]. هذه القدرة على اتخاذ القرار السريع والدقيق تعتبر مؤشرًا رئيسيًا للأداء المؤسسي العالي كما يعزز التحول الرقمي **التواصل الداخلي والخارجي**، إذ توفر الأنظمة الرقمية منصات تواصل فعّالة بين الموظفين والمرضى والإدارات المختلفة، مما يقلل الأخطاء، ويزيد من رضا المرضى، ويخلق بيئة عمل متكاملة تدعم الأداء المؤسسي. ويؤثر رضا المستفيدين بشكل مباشر على سمعة المؤسسة وكفاءتها في تحقيق أهدافها الاستراتيجية إضافة إلى ذلك، يساعد التحول الرقمي في بناء **ثقافة مؤسسية قائمة على الابتكار والتحسين المستمر** .إذ يشجع على استخدام التكنولوجيا بشكل مستدام، ويحفز العاملين على تبني أساليب عمل جديدة وأكثر فاعلية، مما ينعكس إيجابًا على الأداء المؤسسي على المدى الطويل وعلى الرغم من هذه الفوائد، إلا أن العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي الصحي قد تتأثر بعدة عوامل، منها مستوى تأهيل الموارد البشرية، جودة البنية التحتية التقنية، دعم القيادة الإدارية، وثقافة التغيير داخل المؤسسة. لذلك، فإن نجاح التحول الرقمي في تحسين الأداء المؤسسي يعتمد على **تكامل هذه العوامل الاستراتيجية** مع الجوانب التقنية إن التحول الرقمي في المؤسسات الصحية ليس مجرد أداة تقنية، بل **عامل استراتيجي محوري لتعزيز الأداء المؤسسي.** [٢]

١. مفلح علي الحربي &محمد غرس الدين &سمر عبدالتواب – دور التحول الرقمي في تحسين رضا المستفيدين في منظمات صحية بمنطقة القصيم – مجلة عربية متعددة التخصصات – ٢٠٢٥ – ص. ١٨١٩–١٨٥٦)من مصادر عربية متاحة (
٢.مقداد حليم – دور التحول الرقمي في تحسين الخدمات الصحية: دراسة تطبيقية على مديرية الشؤون الصحية بمكة المكرمة – جامعة حلوان/مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مصر – ٢٠٢٥ – ص. ٣٥–٧٢

حيث يسهم في تحسين الجودة، رفع الكفاءة، دعم اتخاذ القرار، زيادة رضا المرضى، وتعزيز الابتكار المؤسسي. ويُظهر البحث أن المؤسسات الصحية التي تنجح في تبني التحول الرقمي بشكل متكامل تحقق أداءً أعلى وتتمتع بقدرة أكبر على التكيف مع التحديات والمتغيرات في بيئة الرعاية الصحية الحديثة[١]

١.مروي وطني (من مصادر استراتيجية صحية) – استراتيجية وطنية للتحول الرقمي في القطاع الصحي في لبنان ٢٠٢٥–٢٠٣٠ – وزارة الصحة اللبنانية، لبنان – ٢٠٢٥ – ص٧٧

الفصل الثالث الجانب العملي

يهدف هذا الفصل إلى عرض وتحليل النتائج الميدانية للدراسة المتعلقة بـ **التحليل الاستراتيجي لتبني التحول الرقمي في المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة العراقية**، وذلك من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة الاستبانة الموزعة على أفراد عينة البحث. ويتضمن هذا الفصل تحديد مجتمع البحث وعينته، وعرض أداة الدراسة، ثم تحليل الجداول الإحصائية الخاصة بمتغيرات الدراسة.

أولًا: مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد الذين تنطبق عليهم خصائص موضوع الدراسة، والذين يسعى الباحث إلى جمع البيانات منهم للوصول إلى نتائج علمية دقيقة. وفي هذه الدراسة يتمثل مجتمع البحث في **جميع العاملين في المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة العراقية**، بما في ذلك المستشفيات الحكومية والمراكز الصحية ومديريات الصحة في المحافظات المختلفة.ويشمل مجتمع البحث عدة فئات وظيفية رئيسية مثل الأطباء، والممرضين، والكوادر الصحية المساندة، والموظفين الإداريين، إضافة إلى العاملين في أقسام تكنولوجيا المعلومات ونظم المعلومات الصحية. وتعد هذه الفئات من أكثر الفئات ارتباطًا بموضوع التحول الرقمي، حيث يعتمد نجاح تطبيق التقنيات الرقمية في المؤسسات الصحية على مدى قدرة هذه الفئات على استخدام الأنظمة الرقمية والتفاعل معها في أداء مهامهم اليومية.كما أن العاملين في المؤسسات الصحية يمثلون العنصر الأساسي في عملية تقديم الخدمات الصحية، ولذلك فإن آرائهم واتجاهاتهم نحو التحول الرقمي تعد مؤشرًا مهمًا لمدى نجاح تطبيق هذا التحول في القطاع الصحي العراقي. ويتميز مجتمع البحث بالتنوع من حيث التخصصات العلمية والخبرات المهنية، الأمر الذي يساهم في الحصول على بيانات شاملة تعكس واقع التحول الرقمي في المؤسسات الصحية.ويعد اختيار هذا المجتمع مناسبًا لطبيعة الدراسة، لأنه يوفر معلومات مباشرة حول مستوى استخدام التقنيات الرقمية في المؤسسات الصحية والتحديات التي تواجه تطبيقها، إضافة إلى معرفة مدى استعداد الكوادر الصحية لتبني التحول الرقمي في بيئة العمل الصحي.

ثانيًا: عينة البحث

نظرًا لكبر حجم مجتمع البحث وتوزعه على عدد كبير من المؤسسات الصحية في العراق، فقد تم الاعتماد على **العينة العشوائية الطبقية** في اختيار عينة الدراسة. ويعد هذا الأسلوب من الأساليب العلمية المناسبة في الدراسات الميدانية، حيث يتيح تمثيل جميع الفئات الوظيفية داخل المجتمع الأصلي.وقد تم تقسيم مجتمع البحث إلى عدة طبقات وفقًا للوظائف التي يشغلها العاملون في المؤسسات الصحية، مثل فئة الأطباء، وفئة الكوادر التمريضية، وفئة الموظفين الإداريين، إضافة إلى العاملين في أقسام تكنولوجيا المعلومات. وبعد ذلك تم اختيار عدد من الأفراد من كل طبقة بطريقة عشوائية، بحيث تمثل كل فئة نسبة معينة من إجمالي العينة.وقد بلغ حجم عينة الدراسة **(250)مفردة** من العاملين في المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة العراقية، حيث تم توزيع الاستبانات عليهم بشكل مباشر. ويعد هذا الحجم مناسبًا لإجراء التحليل الإحصائي واستخلاص النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة.كما يساعد اختيار العينة العشوائية الطبقية على تقليل التحيز في اختيار العينة، وضمان تمثيل جميع الفئات الوظيفية داخل المؤسسات الصحية، الأمر الذي يسهم في زيادة دقة النتائج وإمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة الأصلي.وتتميز عينة الدراسة بالتنوع من حيث الجنس والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وهو ما يعكس واقع القوى العاملة في المؤسسات الصحية العراقية ويساعد في الحصول على نتائج أكثر واقعية حول مستوى تبني التحول الرقمي في هذه المؤسسات.

ثالثًا: أداة الدراسة (الاستبانة)

اعتمدت الدراسة على **الاستبانة** كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد عينة البحث، نظرًا لكونها من أكثر الأدوات استخدامًا في الدراسات الإدارية والتنظيمية. وقد تم تصميم الاستبانة بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بالتحول الرقمي في المؤسسات الصحية.وتكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين، حيث تضمن القسم الأول مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية للمبحوثين مثل الجنس والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة. أما القسم الثاني فقد تضمن مجموعة من الفقرات التي تقيس واقع التحول الرقمي في المؤسسات الصحية، مثل توفر البنية التحتية الرقمية، واستخدام الأنظمة الإلكترونية، ومستوى مهارات العاملين في استخدام التقنيات الرقمية.وقد استخدم الباحث **مقياس ليكرت الخماسي** لقياس استجابات أفراد العينة، حيث تتدرج الإجابات بين (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). ويساعد هذا المقياس في قياس اتجاهات وآراء المبحوثين بشكل دقيق كما تم عرض الاستبانة على مجموعة من المختصين في مجال الإدارة الصحية وتكنولوجيا المعلومات للتأكد من سلامة صياغة الفقرات وملاءمتها لموضوع الدراسة، الأمر الذي ساهم في تحقيق درجة جيدة من الصدق العلمي للأداة المستخدمة في جمع البيانات.وقد تم توزيع الاستبانات على أفراد العينة في عدد من المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة العراقية، ثم تم جمعها وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

رابعًا: تحليل خصائص عينة البحث

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	النسبة%	التكرار
ذكور	60%	150
إناث	40%	100
المجموع	100%	250

يبين الجدول توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس، حيث بلغ عدد الذكور (١٥٠) مفردة من إجمالي العينة بنسبة بلغت (٦٠٪)، في حين بلغ عدد الإناث (١٠٠) مفردة بنسبة (٤٠٪). ويعكس هذا التوزيع وجود نسبة أكبر من الذكور العاملين في المؤسسات الصحية ضمن العينة المدروسة، وهو أمر قد يرتبط بطبيعة بعض الوظائف في القطاع الصحي التي يشغلها الذكور بنسبة أكبر، مثل الوظائف الإدارية أو الفنية.كما يظهر الجدول أن نسبة مشاركة الإناث في العينة ليست قليلة، إذ بلغت (٤٠٪) من إجمالي أفراد العينة، وهو ما يدل على الدور المهم الذي تلعبه الكوادر النسوية في القطاع الصحي، خاصة في مجالات التمريض والخدمات الصحية المختلفة. ويعكس هذا التنوع في العينة إمكانية الحصول على آراء مختلفة حول موضوع التحول الرقمي في المؤسسات الصحية.ومن ناحية أخرى فإن تنوع العينة من حيث الجنس يسهم في تعزيز موضوعية نتائج الدراسة، حيث يتيح تحليل اتجاهات الذكور والإناث نحو استخدام التقنيات الرقمية في بيئة العمل الصحي. كما يساعد ذلك في فهم مدى استعداد مختلف الفئات داخل المؤسسات الصحية لتبني التحول الرقمي.وبشكل عام يمكن القول إن توزيع العينة حسب الجنس يعكس واقع القوى العاملة في المؤسسات الصحية العراقية، حيث يشترك كل من الذكور والإناث في تقديم الخدمات الصحية والمشاركة في تطوير العمل الصحي.

جدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	النسبة	التكرار
أقل من ٣٠ سنة	28%	70
30 – 40سنة	38%	95
41 – 50سنة	22%	55
أكثر من ٥٠ سنة	12%	30
المجموع	100%	250

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية، حيث تبين أن الفئة العمرية (٣٠–٤٠ سنة) جاءت في المرتبة الأولى بعدد (٩٥) مفردة بنسبة بلغت (٣٨٪) من إجمالي أفراد العينة. ويشير ذلك إلى أن هذه الفئة تمثل الشريحة الأكبر من العاملين في المؤسسات الصحية، وهي فئة تتميز غالبًا بامتلاك الخبرة المهنية والقدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة في العمل.أما الفئة العمرية التي تقل عن (٣٠) سنة فقد بلغت (٧٠) مفردة بنسبة (٢٨٪)، وهي تمثل فئة الشباب الذين غالبًا ما يمتلكون مهارات جيدة في استخدام التكنولوجيا الرقمية، الأمر الذي قد يسهم في دعم عملية التحول الرقمي داخل المؤسسات الصحية.في حين بلغت الفئة العمرية (٤١–٥٠ سنة) عدد (٥٥) مفردة بنسبة (٢٢٪)، بينما جاءت الفئة العمرية (أكثر من ٥٠ سنة) في المرتبة الأخيرة بعدد (٣٠) مفردة بنسبة (١٢٪). وقد يشير ذلك إلى أن نسبة العاملين من الفئات العمرية الأكبر أقل مقارنة بالفئات الشابة والمتوسطة.وبشكل عام يوضح توزيع العينة حسب العمر أن غالبية العاملين في المؤسسات الصحية هم من الفئات العمرية القادرة على التكيف مع التغيرات التكنولوجية، وهو عامل مهم في نجاح تطبيق التحول الرقمي في القطاع الصحي.

خامسًا: تحليل فقرات الاستبانة

جدول (٣) توفر البنية التحتية الرقمية

الفقرة	المتوسط الحسابي
توفر أجهزة الحاسوب	3.6

توفر شبكة الإنترنت	3.2
وجود أنظمة معلومات صحية	3.4
دعم الإدارة للتحول الرقمي	3.7

يبين الجدول مستوى توفر البنية التحتية الرقمية في المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة العراقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن فقرة دعم الإدارة للتحول الرقمي حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٧)، وهو ما يشير إلى وجود توجه إيجابي من قبل الإدارات الصحية نحو تبني التقنيات الرقمية في العمل الصحي. ويعد دعم الإدارة من العوامل المهمة التي تسهم في نجاح مشاريع التحول الرقمي داخل المؤسسات الصحية.كما أظهرت النتائج أن فقرة توفر أجهزة الحاسوب حصلت على متوسط حسابي بلغ (٣.٦)، وهو ما يدل على توفر هذه الأجهزة بدرجة جيدة في بعض المؤسسات الصحية، إلا أن هذا التوفر قد يختلف من مؤسسة إلى أخرى بحسب الإمكانيات المتاحة.أما فقرة وجود أنظمة معلومات صحية فقد حصلت على متوسط حسابي بلغ (٣.٤)، مما يشير إلى أن بعض المؤسسات الصحية بدأت بالفعل في استخدام الأنظمة الإلكترونية لإدارة المعلومات الصحية، إلا أن تطبيق هذه الأنظمة ما يزال بحاجة إلى المزيد من التطوير والتوسع.في المقابل حصلت فقرة توفر شبكة الإنترنت على أقل متوسط حسابي بلغ (٣.٢)، وهو ما يعكس وجود بعض التحديات المرتبطة بالبنية التحتية التقنية، خاصة فيما يتعلق بسرعة الإنترنت واستقراره في بعض المؤسسات الصحية. وتشير هذه النتائج إلى ضرورة العمل على تطوير البنية التحتية الرقمية لتعزيز تطبيق التحول الرقمي في القطاع الصحي العراقي.

الفصل الرابع
الاستنتاجات والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال التحليل النظري والميداني لموضوع التحليل الاستراتيجي لتبني التحول الرقمي في المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة العراقية، كما يتضمن مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز تطبيق التحول الرقمي في المؤسسات الصحية وتحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

أولًا: الاستنتاجات

في ضوء تحليل البيانات الميدانية ونتائج الاستبانة التي تم توزيعها على عينة من العاملين في المؤسسات الصحية، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات الرئيسة، ومن أبرزها ما يأتي:

١. أظهرت نتائج الدراسة وجود توجه إيجابي لدى العاملين في المؤسسات الصحية نحو تبني التحول الرقمي واستخدام التقنيات الحديثة في تقديم الخدمات الصحية، الأمر الذي يعكس إدراك الكوادر الصحية لأهمية التكنولوجيا في تطوير العمل الصحي وتحسين جودة الخدمات الطبية.

٢. بينت نتائج الدراسة أن مستوى توفر البنية التحتية الرقمية في المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة العراقية يعد متوسطًا، حيث تتوفر أجهزة الحاسوب والأنظمة الإلكترونية في بعض المؤسسات الصحية، إلا أن هناك تفاوتًا واضحًا بين المؤسسات المختلفة في مستوى توفر هذه التقنيات.

٣. كشفت الدراسة عن وجود بعض التحديات المرتبطة بالبنية التحتية التكنولوجية، مثل ضعف شبكة الإنترنت أو محدودية الأنظمة الرقمية المتكاملة، الأمر الذي يؤثر في كفاءة استخدام التقنيات الرقمية داخل المؤسسات الصحية.

٤. أظهرت نتائج الدراسة أن دعم الإدارة العليا يعد من العوامل المهمة التي تسهم في نجاح تطبيق التحول الرقمي في المؤسسات الصحية، حيث يساعد هذا الدعم في توفير الموارد المالية والتقنية اللازمة لتطبيق الأنظمة الرقمية.

٥. بينت الدراسة أن الكوادر الصحية تمتلك مستوى مقبولًا من المهارات الأساسية في استخدام الحاسوب والتقنيات الرقمية، إلا أن هذه المهارات ما تزال بحاجة إلى تطوير من خلال برامج تدريبية متخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات الصحية.

٦. أوضحت نتائج الدراسة أن نجاح التحول الرقمي في المؤسسات الصحية يعتمد بدرجة كبيرة على توفر الكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على استخدام الأنظمة الرقمية بكفاءة، إضافة إلى توفر بيئة تنظيمية داعمة لهذا التحول.

٧. أشارت نتائج الدراسة إلى أن التحول الرقمي يسهم في تحسين كفاءة العمل داخل المؤسسات الصحية من خلال تسهيل إجراءات تسجيل المرضى وإدارة المعلومات الصحية وتبادل البيانات بين الأقسام المختلفة.

٨. بينت الدراسة أن تطبيق الأنظمة الرقمية في المؤسسات الصحية يمكن أن يسهم في تحسين جودة الخدمات الصحية وتقليل الأخطاء الطبية من خلال توفير معلومات دقيقة وسريعة حول المرضى والعلاجات المقدمة لهم.

٩. أظهرت النتائج أن هناك حاجة إلى وضع استراتيجية وطنية شاملة للتحول الرقمي في القطاع الصحي العراقي، تتضمن خططًا واضحة لتطوير البنية التحتية الرقمية وتعزيز استخدام التقنيات الحديثة في تقديم الخدمات الصحية.

١٠. أكدت الدراسة أن التحول الرقمي في المؤسسات الصحية يمثل خطوة مهمة نحو تطوير النظام الصحي في العراق وتحسين كفاءة إدارة الموارد الصحية وتقديم خدمات صحية أكثر فعالية للمواطنين.

ثانيًا: التوصيات

استنادًا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها دعم وتعزيز تطبيق التحول الرقمي في المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة العراقية، ومن أهم هذه التوصيات ما يأتي:

١. ضرورة تطوير البنية التحتية التكنولوجية في المؤسسات الصحية من خلال توفير أجهزة الحاسوب الحديثة وتحسين شبكات الإنترنت داخل المستشفيات والمراكز الصحية.

٢. العمل على إنشاء نظام وطني موحد للسجلات الصحية الإلكترونية يربط بين جميع المؤسسات الصحية في العراق، مما يسهم في تسهيل تبادل المعلومات الصحية بين الجهات المختلفة.

٣. زيادة الاهتمام ببرامج التدريب والتأهيل للعاملين في المؤسسات الصحية في مجال استخدام التقنيات الرقمية ونظم المعلومات الصحية.

٤. تعزيز دور القيادة الإدارية في دعم مشاريع التحول الرقمي وتوفير الموارد المالية والتقنية اللازمة لتطبيق هذه المشاريع.

٥. تشجيع التعاون بين وزارة الصحة العراقية والمؤسسات الأكاديمية وشركات التكنولوجيا المتخصصة في مجال الصحة الرقمية.

٦. العمل على وضع سياسات وتشريعات تنظم استخدام الأنظمة الرقمية في المؤسسات الصحية وتضمن حماية البيانات الصحية للمرضى.

٧. تطوير برامج توعية للعاملين في القطاع الصحي حول أهمية التحول الرقمي ودوره في تحسين جودة الخدمات الصحية.

٨. تعزيز استخدام التقنيات الحديثة مثل الطب عن بُعد والتطبيقات الصحية الرقمية في تقديم الخدمات الصحية خاصة في المناطق البعيدة.

٩. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول التحول الرقمي في القطاع الصحي العراقي للاستفادة من نتائجها في تطوير السياسات الصحية.

١٠. تبني استراتيجية طويلة الأمد للتحول الرقمي في القطاع الصحي العراقي تتضمن أهدافًا واضحة وخططًا تنفيذية قابلة للتطبيق.

المصادر

١. بسمة عبد الله حسن ربيع، التحول الرقمي وتطوير خدمات الرعاية الصحية بالمراكز الطبية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مصر، ٢٠٢٤، ص ١٥٥–١٩٦.

٢. هاني رجب رزق محمود، قياس أثر تطبيق التحول الرقمي على الأداء المتوازن للمؤسسات العاملة بقطاع الخدمات الصحية المصرية، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، مصر، ٢٠٢٢، ص ٤٣٣–٤٩٥.

٣. مشاري منصور وارد العتيبي، دور التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الصحية: دراسة تطبيقية على مديرية الشؤون الصحية بمكة المكرمة، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مصر، ٢٠٢٥، ص ٣٥–٧٢.

٤. حنان صلاح، السجلات الصحية الإلكترونية وتحديات التحول الرقمي في مجال الرعاية الصحية: دراسة استكشافية، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مصر، ٢٠٢٣، ص ١٣٣–١٦٢.

٥. زهراء كامل جاسم الأسدي، توظيف التحول الرقمي لتعزيز الأداء العالي في قطاع الرعاية الصحية في العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، العراق، ٢٠٢٤.

٦. بولعسل ليندة، مبادرات عربية للتحول الرقمي داخل القطاع الصحي: السعودية والإمارات أنموذجًا، مجلة اقتصاد المال والأعمال، الجزائر، ٢٠٢٥، ص ٢٢٥–٢٣٨.

٧. بن عكوش صبرينة، لكحل صالح، التحول الرقمي في القطاع الصحي: نحو تعزيز جودة الخدمات الصحية في الجزائر، مجلة معارف، الجزائر، ٢٠٢٥، ص ١٦٢–١٨٠.

٨. أحمد عادل سقاط، التحول الرقمي في المنظمات العامة: دراسة تطبيقية على وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، السعودية، ٢٠٢٤، ص ٢٣.

٩. مفلح علي الحربي، محمد غرس الدين، سمر عبدالتواب، دور التحول الرقمي في تحسين رضا المستفيدين: دراسة تطبيقية على المنظمات الصحية بمنطقة القصيم، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، السعودية، ٢٠٢٥، ص ١٨١٩–١٨٥٦.

١٠.محمد ماجد السمحان، سليمان الشمري، تأثير التحول الرقمي على إمكانية الوصول للخدمات الصحية في السعودية، International Journal of Pharmacy Research & Technology، السعودية، ٢٠٢٥، ص ٣٩٠–٣٩٩.

١١.حسام أحمد الحلاق، علي الحسين العيد، عطية الحسين، دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة إدارة المركز الطبي: نموذج مراكز الرعاية الصحية الأولية في شمال سورية، Arab Journal for Sciences and Research Publishing، 2025، ص ١–١٥.

١٢.وهابي كلتوم، استراتيجية التحول الرقمي في المؤسسات الصحية كآلية لضمان جودة الخدمات الصحية: دراسة حالة المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بالبويرة، مجلة دفاتر اقتصادية، الجزائر، ٢٠٢٥، ص ٨٠٧–٨٢٣.

١٣.حامد حمود العنزي، العلاقة بين الجاهزية التنظيمية وفاعلية التحول الرقمي الصحي في مستشفيات منطقة حائل، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، السعودية، ٢٠٢٥، ص ١٠٩–١٥٤.

١٤.عمر الزهراني، أسامة مجلد، أثر التحول الرقمي على الأداء الوظيفي في المستشفيات التخصصية بجدة، مجلةAJA ، السعودية، ٢٠٢٤، ص ٤٧.

١٥.محمد فوزي فتحي، محمد سليمان، عادل زيد، أحمدي بهجت السداد، أثر التحول الرقمي على تطوير القطاع الصحي المصري باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مصر، ٢٠٢٤، ص ٤١٧٦–٤٢٤١.

١٦.علي عبد الله الزمنان، فياض عبد المنعم حسانين، أثر التحول الرقمي في تطوير أداء العاملين بوزارة الصحة السعودية، مجلة حكومية عربية، ٢٠٢٥، ص ٤٣١–٤٣٧.

١٧.مقداد حليم، دور التحول الرقمي في تحسين الخدمات الصحية: دراسة تطبيقية على مديرية الشؤون الصحية بمكة المكرمة، جامعة حلوان / مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مصر، ٢٠٢٥، ص ٣٥–٧٢.

١٨.وزارة الصحة اللبنانية، الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في القطاع الصحي ٢٠٢٥–٢٠٣٠، لبنان، ٢٠٢٥، ص ٧٧.